

# الاستعدادات الوارثة في القرآن الكريم

تأليف

أبي عبد الإله

الدكتور/ صالح بن مقبل بن عبد الله العصيمي

عضو هيئة التدريس

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الطبعة الأولى

## ملخص البحث

تَنَاولَ البَاحِثُ فِي هَذَا البَحْثِ الاسْتِعاذَةَ الوارِدَةَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَغَيْرِهِ، مِمَّا يُؤْثِرُ عَلَى عَقِيدَةِ المَسْلَمِ، وَعَلَى دِينِهِ، وَبَيَّنَّ تَعْرِيفَ الاسْتِعاذَةِ وَأَرْكَانَهَا، ثُمَّ ذَكَرَ الآيَاتِ الوارِدَةَ فِي القُرْآنِ، وَفِيهَا الاسْتِعاذَةُ، إمَّا أَمَرَ مِنَ اللّهِ، أَوْ فَعَلَ مِنَ أنْبِيائِهِ وَرِسالِهِ، وَأوردَ صِغَةَ الاسْتِعاذَةِ، وَمَواطِنَها، وَعَرَّفَ الشَّيْطَانَ لُغَةً وَاصْطِلَاحاً، وَعَرَّفَ الرَّجِيمَ لُغَةً وَاصْطِلَاحاً، ثُمَّ ذَكَرَ أَهَمَّ مَا يَسْتَعِيدُ بِهِ المَسْلَمُ: المَعوذَتَيْنِ، ذَكَرَ أفضْلَهُما، ثُمَّ أنْهَى البَحْثَ بِبَعْضِ التَّوْصِيَّاتِ الَّتِي يَرَاهَا البَاحِثُ مُهِمَّةً فِي بابِها.







**المبحث التاسع:** تعويذ الأولاد وذرياتهم.

**المبحث العاشر:** الاستعاذة بالله من إيذاء المجرمين له إذا أمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر.

**المبحث الحادي عشر:** الاستعاذة بالله من جملة من الشرور وردت في سورتي: الفلق، والناس، وفيه مطالب:

**المطلب الأول:** فضل السورتين.

**المطلب الثاني:** الاستعاذة بالله في سورة الفلق.

**المطلب الثالث:** التعوذ بسورة (قل أعوذ برب الناس).

**المطلب الرابع:** المواضع التي يستحب فيها قراءة المعوذتين

**المطلب الخامس:** الاستعاذة بالقرآن الكريم لأنه كلام الله.

٤- الخاتمة.

٥- النتائج والتوصيات.

٦- المراجع.

٧- الفهارس.

سائلاً العليّ القدير أن يجعل عملي خالصاً لوجهه، وأن يُجنبني وِبَنِيَّ وقارئِ هذا البحث، وجميع المسلمين أن نعبد الأصنام، وأن يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن يحفظنا بحفظه، ويكلأنا برعايته، إنه سميع قريب مجيب، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تأليف

أبي عبد الإله: الدكتور

صالحُ بنُ مُقبلِ العُصيميِّ التَّميميِّ

عضو هيئة التدريس

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية

والمشرف العام على موقع الإسلام نقي

alislamnagi.com

تويتر وفيسبوك

@DrSalehAlosaimi

الرياض - ص.ب ١٢٠٩٦٩ الرمز ١١٦٨٩

فاكس وهاتف: ٠١ ٢٤١٤٠٨٠

الجوال ٠٥٥٥٥٤٩٢٩١

البريد الإلكتروني [s555549291@gmail.com](mailto:s555549291@gmail.com)

**التمهيد: وفيه مطالب:****المطلب الأول: تعريف الاستعاذة لغة:**

أصلها اللغوي: (عوذ) عَادَ بِهِ يَعُوذُ عَوْذًا، وَعِيَادًا وَمَعَاذًا، أَي: لَازِبًا بِهِ وَلَجًا إِلَيْهِ وَاعْتَصَمَ، وَهِيَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْإِلْتِجَاءِ إِلَى الشَّيْءِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّ شَيْءٍ لَصِقَ بِشَيْءٍ، أَوْ لِأَزْمِهِ، تَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ جَلِ ثَنَاؤُهُ، أَي: أَلْجَأُ إِلَيْهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - عَوْذًا وَعِيَادًا، وَيُقَالُ: فَلَانَ عَوْذًا لَكَ، أَي: مَلَجًا، وَكَقَوْلِهِمْ: عَاذَ بِهِ يَعُوذُ، عَوْذًا، وَعِيَادًا، وَمَعَاذًا، أَي: لِأَذَى بِهِ، وَلَجًا إِلَيْهِ، وَاعْتَصَمَ. فَالاستعاذة في كلامهم: هِيَ الْإِسْتِجَارَةُ، وَالتَّحْيِيزُ إِلَى الشَّيْءِ عَلَى مَعْنَى الْإِمْتِنَاعِ بِهِ عَنِ الْمَكْرُوهِ<sup>(١)</sup>.

**المطلب الثاني: تعريف الاستعاذة اصطلاحًا: لها عدة تعريفات، منها:**

١- اللجوء إلى الله- عز وجل- والاعتصام به من كل شر<sup>(٢)</sup>؛ فالمستعبد بالله مستجير به، لاجئ إليه، مستغيث به من الشيطان؛ فإذا استعاذ العبد بربه وكان مستجيرًا به، متوكلاً عليه، يعيده من الشيطان ويُجيره منه<sup>(٣)</sup>.

٢- الهروب من كل شيء تخافه إلى مَنْ يعصمك منه، ولهذا يسمى المستعاذ به: معاذًا، كما يسمى ملجأً ووزرًا<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: الصحاح للجوهري ٥٦٧/٢، ولسان العرب مادة (عَوَذَ) ٣١٦٢/٤، والنهية في غريب الحديث ٢٨٧/٣، ومقاييس اللغة ١٨٣/٤، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٦٤/١.

(٢) انظر: التفسير القيم ٣٩/٣٨.

(٣) انظر: مجموع الفتاوى ٢٨٣/٧.

(٤) انظر: تفسير المعوذتين، ص ١٦، وإغاثة اللهفان ٧٣/١-٧٤.



٣- اللجوء إلى الله والاعتصام به، وبأسمائه الحسنى، وصفاته العليا، وكلماته التامة، التي لا يُجاوزهن برٌّ ولا فاجر، من الشيطان الرجيم، ونزغاته ووساوسه، وسؤال الله العصمة منه، والحفظ والصيانة، والسلامة من جميع شروره<sup>(١)</sup>.

وبالجملة، الاستعاذة نوع من أنواع الدعاء، إذ إنها خاصة بدفع الضرر الحاصل أو المتوقع، في حين أن الدعاء يَعْمُ منع الشَّدة ورفعها، وطلب المنفعة والخير وزيادتهما؛ لذا قال شيخ الإسلام - رحمه الله - : فالاستعاذة والاستجارة والاستغاثة كلها من نوع الدعاء والطلب<sup>(٢)</sup> ولعل التعريف الأول هو التعريف الجامع المانع.

### المطلب الثالث: أركان الاستعاذة:

للاستعاذة أركان ثلاثة، وهي:

**الركن الأول:** المستعيز، وهو: العبد الذليل الفقير، الذي لا حول له ولا قوة<sup>(٣)</sup>. فالعبد يستعيز بربه وخالقه من الشر وأهله.

**الركن الثاني:** المستعاذ به: وهو الله - جل في علاه - وحده لا شريك له، له الأسماء الحسنى، ولا يُستعاذ إلا به، ولا يُلجأ إلا إليه، ولا يُستعاذ بأحد من خلقه، فَمَنْ استعاذ بخلقهِ، فلا يزداد همُّهُ إلا همًّا، ويكون تسلط الشيطان عليه أكد وأقوى، وقد ذكر الله ذلك في القرآن، قال تعالى: **جُذُّ جُذُّ جُذُّ جُذُّ جُذُّ جُذُّ جُذُّ جُذُّ جُذُّ جُذُّ** [سورة الجن: ٦].

١- يقول ابن كثير - رحمه الله - في بيان معناها: إن الجن يقولون: نرى أن لنا فضلاً على الإنس؛ لأنهم كانوا يعوذون بنا،

(١) انظر: اللباب، ص ٤٦.

(٢) انظر: مجموع الفتاوى ٢٢٧/١٥.

(٣) انظر: مكائد الشيطان، ص ٧٢٣.



٣- وقال الإمام البيهقي — رحمه الله —: ولا يصح أن يستعيز بمخلوق عن مخلوق (١).

**الركن الثالث:** المستعاذ منه: فَيُسْتَعَاذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ مَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ ضَرِّ وَشَرِّ، فَالْأَشْيَاءُ الَّتِي يُسْتَعَاذُ مِنْهَا كَثِيرَةٌ: فَيُسْتَعَاذُ مِنَ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ، وَشَرِّ النَّفْسِ وَوَسَاوِسِهَا، وَالسَّحَرَةِ، وَالْحَسَادِ، وَأَمْرَاضِ مُعِينَةٍ، وَمَخْلُوقَاتِ مُعِينَةٍ، وَهَذِهِ سَوْفَ تَرُدُّ فِي ثَنَائِهَا هَذَا الْبَحْثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) انظر: الأسماء والصفات، ص ٢٤١.

**المطلب الرابع: تعريف القرآن الكريم:** وفيه مسألتان:

**المسألة الأولى: التعريف اللغوي،** وفيه معنيان:

**المعنى الأول:** إن القرآن غير مُشتق، وإنما هو عِلْمٌ وُضِعَ هكذا عِلْمًا على الكتاب المنزل على النبي - صلى الله عليه وسلم- وقالوا: بعدم همز القرآن<sup>(١)</sup>.

**المعنى الثاني:** إن معنى (قرأ) تلا، والقرآن مأخوذ من معنى التلاوة والقراءة، لأنه يُتلى ويُقرأ، فَتَسْمِيَتُهُ قرآنًا من باب تسمية المفعول بمصدره، فهو مصدر، كالغفران من غفر، والخسران من خسر.

ضَحَّوْا بِأَشْمَطِ عُنْوَانِ السُّجُودِ بِهِ

يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقَرَأَنَا<sup>(٢)</sup>

أي: يقطع الليل تسبيحاً وقراءةً، فالقرآن مصدر مهموز من قرأ بمعنى: تلا<sup>(٣)</sup>.

**المسألة الثانية: تعريف القرآن الكريم اصطلاحاً:**

إذا أُطلق القرآن الكريم، فإنه ينصرف إلى هذا الكتاب المعظم، وهو أشهر من أن يُعرَّفَ، أو يُحدِّدَ، فيكفي في تعريفه أن تشير إليه، ومع ذلك عرّفه أهل العلم؛ من أجل الرد على فرق الضلالة، حتى يجعلوا للقرآن صفات وسمات، ومن أجل تقريب معناه، وتمييزه عما عداه مما يشاركه في بعض خصائصه، كسائر كتب الله تعالى، والأحاديث القدسية، وأجمع تعريف أن يقال: (القرآن كلام الله المنزل على رسوله محمد - صلى الله عليه وسلم-

(١) انظر: تهذيب اللغة ٢٧١/٩، ومناقب الشافعي للبيهقي ٢٧٧/١، والبرهان ٣٧١/١، والتيسير، ص ٧٩، والإتقان ٦٨/١، وفضائل القرآن ٢٧-٢٨.

(٢) انظر: ديوان حسان، ٩٦/١.

(٣) انظر: البرهان ٣٧٣/١، والإتقان ٦٨/١، وفضائل القرآن، ص ٣٠.

، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته<sup>(١)</sup>. فهذا التعريف هو الأشهر والأظهر.

---

(١) انظر: زاد المعاد ٥/٦٣٥، النبأ العظيم، ص ١٤، وفضائل القرآن ٣٢-٣٥، وفتاوى شيخ الإسلام ٣/١٧٤.



الشيطان، فالعائد بغيره مستجير به، فإذا عاذ العبد بربه كان مستجيراً به، متوكلاً عليه، فيعيذه الله من الشيطان، ويجيره منه.

٢- ثم قال: فأمر الله بالاستعاذة عند طلب العبد الخير؛ لئلا يعوقه الشيطان عنه، عندما يهّم العبد بفعل الحسنات، فيأمره الشيطان بالسئآت، ولهذا قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «لا يزال الشيطان يأتي أحدكم فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق الله؟ فمن وجد ذلك فليستعذ بالله وأُيُنْتَه»<sup>(١)</sup>؛ فأمر العبد بالاستعاذة عندما يسعى الشيطان أن يُوقِعَه في شر، أو يمنعه من خير، كما يفعل العدو مع عدوه.

٣- وكلما كان الإنسان أعظم رغبة في العلم والعبادة، وأقدر على ذلك من غيره، بحيث تكون قوته على ذلك أقوى، ورغبته وإرادته في ذلك أتم؛ كان ما يحصل له إن سلّمه الله من الشيطان أعظم؛ وكان ما يفتن به إن تمكّن الشيطان منه أعظم. ولهذا قال الشعبي: كل أمة علمائها شرارها إلا المسلمين، فإن علماءهم خيارهم<sup>(٢)</sup>.

**ثالثاً: قال ابن القيم - رحمه الله -:** فأمر سبحانه بالاستعاذة من الشيطان عند قراءة القرآن، وفوائد ذلك من وجوه:

أ- إن القرآن شفاء لما في الصدور، ومُذْهِبٌ لما يُلقِيه فيها من الوسوس والشهوات، والإرادات الفاسدة، فهو: دواء لما أضره فيها الشيطان، فأمر أن يطرد مادة الداء، ويجلو منها القلب، ليصادف الدواء محلاً خالياً يتمكن منه ويؤثر فيه، فيجيء هذا الدواء الشافي إلى القلب وقد خلا من مُرَاجِمٍ ومُضَادٍ له، فينجح فيه.

(١) متفق على صحته. أخرجه البخاري، في كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، رقم (٣٢٧٦)، ومسلم في صحيحه في كتاب الإيمان، باب بيان الوسوسة في الإيمان، رقم (١٣٤).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى ٢٨٤/٧.

ب- ومنها: إن القرآن مادة الخير والهدى في القلب، فأمر الله بالاستعاذة من الشيطان لبقاء هذا الخير والهدى، لأن الشيطان يحاول إفساد القلب كلما رأى فيه من الخير.

ج- ومنها: إن قراءة القرآن تحضرها الملائكة، كما حصل لأسيد بن حضير - رضي الله عنه -، حيث رأى مثل الظلة منها مثل المصابيح، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «تلك الملائكة»<sup>(١)</sup> والشيطان ضد الملك وعدوه، فأمر القارئ أن يطلب من الله مُباعدة عدوه، حتى تحضره خاصة ملائكته، فهذه منزلة لا تجتمع فيها الملائكة والشياطين<sup>(٢)</sup>.

رابعاً: قال ابن كثير - رحمه الله - في بيان فائدتها :

أ- والفائدة من الاستعاذة عند القراءة، لئلا يُلَيِّسَ على القارئ قراءته، ويخطئ عليه، ويمنعه من التفكير والتدبر، وأمرُ الله لعباده- إذا أرادوا قراءة القرآن - أن يستعينوا بالله من الشيطان الرجيم، أمرٌ مندوبٌ إليه، وليس بواجب، وقد حكى الإجماع على ذلك: ابنُ جرير وغيره من الأئمة<sup>(٣)</sup>.

ب- وقال: ومن لطائف الاستعاذة: إنها طهارةٌ للفم مما يتعاطاه من اللغو والرفث، وتطيب له، وتهيئ لتلاوة كلام الله، وهي استعاذةٌ بالله، واعترافٌ له بالقدرة، وللعبء بالضعف والعجز عن مقاومة هذا العدو المبين الباطن، الذي لا يَقْدِرُ على مَنْعِهِ ودفعه إلا الله، الذي خلقه، ولا يقبل مصانعة، ولا يدارى بالإحسان، بخلاف العدو من الإنسان.

(١) انظر: صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، رقم ٥٠١٨.

(٢) انظر: مختصر إغاثة اللهفان من مكائد الشيطان، ص ٩٠ باختصار.

(٣) انظر: تفسير ابن كثير ٣٥٣/٨ عند تفسيره للآية: ٩٨ من سورة النحل، بتصرف يسير.



**جـ- وقال ابن كثير — رحمه الله —:** معنى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أي: استجير بجناب الله من الشيطان الرجيم، أن يَضُرَّنِي في ديني ودنياي، أو يَصُدَّنِي عن فعل ما أمرت به، أو يَحْتَنِّي على فعل ما نهيت عنه، فإن الشيطان لا يكفه عن الإنسان إلا الله؛ ولهذا أمر الله بمصانعة شيطان الإنس ومُدَارَاتِهِ بِإِسْدَاءِ الجميل إليه، ليرده طبعه عما هو فيه من الأذى، وأمر بالاستعاذة به من شيطان الجن؛ لأنه لا يقبل رشوة ولا يؤثر فيه جميل؛ لأنه شرير بالطبع، ولا يكفه عن ذلك إلا الذي خلقه<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١/١٧٤-١٧٥ عند تفسير الآية ٩٨ من سورة النحل.

### المطلب الثاني: صيغ الاستعاذة من الشيطان:

وردت صيغ متعددة، عند قراءة القرآن الكريم، أو عند مطلق الاستعاذة، دلَّ عليها الكتاب، وأرشدت إليها السنة، وهي:

١- الصيغة الأولى: أن يقول المسلم: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» وهي أشهر الصيغ وأصحها.

أ- قال تعالى زَجْرًا لِّسَانٍ لِّتَنْتِنَهُ أَذُنًا (١).

ب- ومما ورد في السنة: عن سليمان بن صرد، رضي الله عنه قال: استنَّبَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ، وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ، مَغْضَبًا، قَدْ احْمَرَّتْ وَجْهَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا، لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» فَقَالُوا لِلرَّجُلِ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: إِنِّي لَأَسْتُ بِمَجْنُونٍ (٢).

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - عند شرح الحديث:

أ - جَعَلَ مَعَاذًا يَأْمُرُهُ قَائِمِي، وَيَزِدَادَ غَضَبًا، وَلَيْسَ فِي الْخَبْرِ، أَنَّ الرَّسُولَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَرَهُمْ أَنْ يَأْمُرُوهُ بِذَلِكَ، لَكِنْ اسْتَفَادُوا مِنْ ذَلِكَ، عَمُومَ الْأَمْرِ بِالنَّصِيحَةِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلَكِنْ الرَّجُلُ غَلِبَ عَلَيْهِ الْغَضَبُ، حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنَ الْإِعْتِدَالِ، بِحَيْثُ زَجَرَ النَّاصِحَ الَّذِي دَلَّهُ عَلَى مَا يُزِيلُ عَنْهُ مَا كَانَ بِهِ مِنْ وَهَجِ الْغَضَبِ.

ب- وقيل: إنه كان من جُفَاةِ الْأَعْرَابِ، وَظَنَّ أَنَّهُ لَا يَسْتَعِيدُ مِنَ الشَّيْطَانِ، إِلَّا مَنْ بِهِ جَنُونٌ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الْغَضَبَ نَوْعٌ مِنَ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلِهَذَا يَخْرُجُ بِهِ عَنْ صَوْرَتِهِ، وَيُزِينُ لَهُ إِفْسَادَ مَالِهِ:

(١) سورة النحل.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب الحذر من الغضب، رقم (٦١١٥)، ومسلم في البر، باب من يملك نفسه عند الغضب، رقم (٢٦١٠).

كتقطيع ثوبه، وكسر آنيته، أو الاعتداء على مَنْ أَعْضَبَهُ، ونحو ذلك مما يرتكبه مَنْ يخرج عن الاعتدال<sup>(١)</sup>. فهذه الصيغة هي التي دَرَجَ عليها أهلُ العلم.

**الصيغة الثانية:** «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، من همزه، ونفخه، ونفته». وهذه الصيغة دَلَّتْ عليها السنة النبوية، ويدل على هذا اللفظ، ما رواه أبو سعيد الخدري — رضي الله عنه — قال: كان رسول الله ﷺ، إذا قام من الليل كَبَّرَ، ثم يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدُّك، ولا إله غيرك»، ثم يقول: «لا إله إلا الله ثلاثاً»، ثم يقول: «الله أكبر كبيراً ثلاثاً، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ثم يقول: «أعوذ بالله السميع العليم، من الشيطان الرجيم، من همزه، ونفخه، ونفته»<sup>(٢)</sup>. أمَّا همزه، فالموتة التي تأخذ ابن آدم، وأمَّا نفخه: الكبير، ونفته: الشعر .

**الصيغة الثالثة:** «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، من همزه، ونفخه، ونفته»؛ لحديث أبي أمامة الباهلي: كان نبي الله - صلى الله عليه وسلم- إذا قام إلى الصلاة، كَبَّرَ ثلاث مرات، ثم قال: «لا إله إلا الله» ثلاث مرات، «وسبحان الله وبحمده» ثلاث مرات، ثم قال: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، من همزه، ونفخه، ونفته»<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: فتح الباري ٤٦٧/١٠.

(٢) أخرجه أبو داود، في سننه، كتاب الصلاة، باب: ما رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك، برقم ٧٧٥، والإمام أحمد، في مسنده؛ رقم ١١٤٧٣، وقد صححه الألباني، كما في صحيح سنن أبي داود، وصححه أحمد شاكر، في تعليقه على سنن الترمذي، ١١/٢.

(٣) أخرجه الإمام أحمد، برقم ٢٢١٧٩، وأبو داود، في كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء حديث رقم ٧٦٤، وقال عنه شعيب: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف. انظر: الموسوعة الحديثية ٥١٤/٣٦.

**الصيغة الرابعة:** «اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم، من همزه، ونفخه، وشركه». روى أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه -: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا دخل في الصلاة من الليل، كَبَّرَ ثلاثاً، وسَبَّحَ ثلاثاً، وهَلَّلَ ثلاثاً، ثم يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم، من همزه، ونفخه، وشركه»<sup>(١)</sup>.

**الصيغة الخامسة:** «اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه ونفته»، وذلك لما رواه جبير بن مطعم - رضي الله عنه -، قال: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يقول في التطوع: «الله أكبر كبيراً - ثلاث مرات - والحمد لله كثيراً - ثلاث مرات - وسبحان الله بكرة وأصيلاً - ثلاث مرات - اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم، من همزه، ونفته، ونفخه» أمَّا همزه، فالموتة التي تأخذ ابن آدم، وأمَّا نفخه: الكبر، ونفته: الشعر»<sup>(٢)</sup>.

**الصيغة السادسة:** «أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم»<sup>(٣)</sup>.

وهذه الصيغة تُقال عند دخول المسجد، وهي صيغة من صيغ الاستعاذة، ولكن لها موطن مخصوص، والدليل على ذلك حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ

(١) أخرجه الإمام أحمد، في مسنده برقم ٢٢١٧٧ وقال شعيب: حسن لغيره، انظر: الموسوعة الحديثية لمسند الإمام أحمد ٥١٢/٣٦.

(٢) أخرجه الإمام أحمد، في مسنده، برقم ١٦٧٤٠، ١٦٧٣٩، ١٦٧٦٠، ١٦٧٨٤، وقال شعيب: حديث حسن لغيره. انظر: الموسوعة الحديثية ٣٠٣/٢٧.

(٣) أخرجه أبو داود، في كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل عند دخول المسجد، رقم ٤٦، وصححه الألباني، كما في صحيح سنن أبي داود.



















## المبحث الثاني

## الاستعاذة بالله من النزغ الشيطاني

أولاً: جاء الأمر بالاستعاذة من الشيطان الرجيم، بالله السميع العليم عند حدوث النزغ لما يلي:

- ١- لقوله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ** (١).
- ٢- ولقوله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ عَسَىٰ تَتَّقُونَ** (٢).

## ثانياً: معنى النزغ:

١- قال البغوي - رحمه الله -: النزغ أدنى حركة تكون من الأدمي، وأدنى وسوسة من الشيطان (٣). فعلى المسلم إذا أصابته الوسوسة: أو اعتراه من الشيطان ما اعتراه، من غضب، أو شك، فعليه أن يستعيز بالله العلي العظيم؛ لأنه العليم بأحوالك وأفعالك، والسامع لاستعاذاتك وأقوالك؛ لذا نجد أن الله - عز وجل - أثنى على أهل النقي، بعد الأمر بالاستعاذة، قال تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ** (٤).

٢- قال الإمام البغوي - رحمه الله -: اللمة والوسوسة والطيف، والطائف: ما طاف به من وسوسة الشيطان، ونقل قول سعيد بن جبير: بأن الرجل يغضب الغضبة فيذكر الله، تعالى، فيكظم الغيظ،

(١) سورة الأعراف، آية: ٢٠٠.

(٢) سورة فصلت، آية: ٣٦.

(٣) انظر: تفسير البغوي ٣/٣١٧، عند تفسيره للآية ٢٠٠ من سورة الأعراف. وانظر: معاني القرآن الكريم للإمام أبي جعفر النحاس ٣/١٢٠.

(٤) سورة الأعراف، الآيتان ٢٠٠، ٢٠١.

ونقل قول مجاهد: بأن الرجل يهيم بالذنب فيذكر الله فيدعه<sup>(١)</sup>. فَكُلُّ الشرور مَصْدَرُهَا الشيطان الرجيم.

٣- قال الرازي - رحمه الله -: نزع الشيطان: وساوسه ونخسه في القلب مما يسول للإنسان من المعاصي، وقيل: النزع الإزعاج، وأكثر ما يكون عند الغضب، وأصل الإزعاج بالحركة إلى الشر، ثم قال: والاستعاذة بالله عند هذه الحالة، أن: يتذكر المرء عظيم نعم الله عليه، وشديد عقابه، فيدعوه كل واحد من هذين الأمرين إلى الإعراض عن مقتضى الطبع، والإقبال على أمر الشرع؛ لأن الاستعاذة بالله مانع من تأثير وساوس الشيطان، وقوله تعالى: (تَذْذِلْ يَدَاكَ عَنِ الرِّجِيمِ وَإِذَا حَضَرَ الْقَلْبَ أَلْحَقْهُ بِالْمَعَارِفِ الْقَلْبِيَّةِ) (٢) يدل على أن الاستعاذة باللسان لا تفيد، إلا إذا حضر في القلب معنى الاستعاذة، فكأنه تعالى قال: اذكر لفظ الاستعاذة بلسانك، فإني سميعٌ، واستحضر معاني الاستعاذة بعقلك وقلبك؛ فإني أعلم بما في ضميرك، وفي الحقيقة القول اللساني بدون المعارف القلبية عديم الفائدة والأثر<sup>(٢)</sup>. قلت: فلا بُدَّ من حضور القلب مع النطق باللسان، عند الأوراد والأذكار، حتى يستشعر المسلم المعاني، فيتحقق صدق اللجوء إلى الله - عز وجل - .

(١) انظر: تفسير البغوي ٣/٣١٧-٣١٨ عند تفسيره للآيتين ٢٠٠-٢٠١ من سورة الأعراف.

(٢) انظر: التفسير الكبير ٨/١٠٣ عند تفسير الآية: ٢٠٠ من سورة الأعراف.



وجهان:

أ- أي يحضرون عند قراءة القرآن، لكي يكون متذكراً فيقل سهوه.

ب- الاستعاذة بالله من نفس حضورهم، لأنه الداعي إلى وسوستهم<sup>(١)</sup>. قلت: فالشيطان عدوٌ مُلَازِمٌ للإنسان، لا يدعه، فلا بُدَّ من مُجاهدته بذكر الله في جميع أحوال الإنسان، وإلا سَيَطَّرَ عليه هذا العاتي العنيد، وقانا الله شرَّه، بقوته ورحمته، إنه سميع مُجيب.

(١) انظر: التفسير الكبير، ١٢١/١٢ عند تفسير الآية: ٩٨ من سورة المؤمنون.





الجدال الباطل، وذلك الكبر، هو: أنهم لو سألوا بِنُبُوتِكَ لَزَمَهُمْ أَنْ يكونوا تحت يدك وأمرك ونهيك؛ لأن النبوة تحتها كل ملك ورياسة، وفي صدورهم كبر، لا يرضون أن يكونوا في خدمتك، فهذا هو الذي يحملهم على هذه المجادلات الباطلة والمخاصمات الفاسدة. ثم قال: معنى قوله تعالى: **ثُمَّ قَالَ: لَا يَرْضُونَ إِلَّا يَكُونُوا تَحْتَ يَدِكَ، وَلَا يَصِلُونَ إِلَى هَذَا الْمَرَادِ؛ بَلْ لَا بَدَّ أَنْ يَصِيرُوا تَحْتَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، ثُمَّ قَالَ: ثَمَّ هَهُؤُلَاءِ أَيُّهَا فَالْتَجَى إِلَيْهِ مِنْ كَيْدٍ مَنْ يُجَادِلُكَ ثَمَّ عَيْشٌ بِمَا يَقُولُونَ، أَوْ تَقُولُ: (البصير) بما تعمل ويعملون، فهو يجعلك نافذ الحكم عليهم، وَيَصُونُكَ عَنْ مَكْرِهِمْ وَكَيْدِهِمْ (١). فإله يأمر عباده أن يستعينوا به، من أن يبتلوا بمثل ما ابتلي به أهل الكفر والكبر (٢). فالكبر، وَرَدُّ الْحَقِّ، من الأمراض القلبية، والفعلية، فيستعاذ بالله من شرها، ومن شر أهلها.**

(١) انظر: تفسير الفخر الرازي عند تفسير آية: ٥٦ من سورة غافر، ٨٠/١٤.

(٢) انظر للفائدة: الجامع لأحكام القرآن، ٣٧٠/١٨ عند تفسير الآية: ٥٦ من سورة غافر.



**الفائدة الأولى:** إن لفظة «إني» تدل على التأكيد، فهذا يدل على أن الطريق المؤكد المعتبر في دفع الشرور والآفات عن النفس، الاعتماد على الله، والتوكل على عصمة الله، تعالى.

**الفائدة الثانية:** إنه قال: ( ت ت ث ف ) فكما عند القراءة يقول المسلم: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فالله تعالى يَصُونُ دينه، وإخلاصه، عن وساوس شياطين الجن، فكذلك عند تَوَجُّه الآفات والمخالفات من شياطين الإنس إذا قال المسلم: أعوذ بالله، فالله يَصُونُهُ عن كل الآفات والمخالفات.

**الفائدة الثالثة:** قوله ( ت ت ث ف ) والمعنى: كأن العبد يقول: إن الله، سبحانه، هو الذي رَبَّنِي، وإلى درجات الخير رقاني، ومن الآفات وقاني، وأعطاني نعماً لا حَدَّ لها ولا حصر، فلما كان المولى ليس إلا الله، وجب أن لا يرجع العاقل في دفع كل الآفات، إلا إلى حفظ الله، تعالى.

**الفائدة الرابعة:** إن قوله: ج ف ج فيه بعث لقوم موسى - عليه السلام - على أن يفتدوا به، في الاستعاذة بالله، والمعنى فيه: أن الأرواح الطاهرة القوية، إذا تطابقت على همة واحدة، قوي ذلك التأثير جدًّا، وذلك هو السببُ الأصليُّ في أداء الصلوات في الجماعات.

**الفائدة الخامسة:** إِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِرْعَوْنَ فِي هَذَا الدُّعَاءِ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ سَبَقَ لَهُ حَقُّ تَرْبِيَةِ عَلِيِّ مُوسَى مِنْ بَعْضِ الْوُجُوهِ، فَتَرَكَ التَّعْيِينَ رِعَايَةً لِذَلِكَ الْحَقِّ.

**الفائدة السادسة:** إن فرعون، وإن كان أظهر ذلك الفعل، لكن الأولى الاستعاذة بالله في دفع كل من كان موصوفاً بتلك الصفة، حتى يدخل فيه كل من كان عدوًّا، سواء كان مظهرًا لتلك العداوة، أم كان مخفيًا لها.

**الفائدة السابعة:** إن الموجب للإقدام على إيذاء الناس أمران: (أحدهما): كون الإنسان متكبراً قاسي القلب (والثاني): كونه منكراً للبعث والقيامة، وذلك لأن المتكبر القاسي قد يحمله طبعه على إيذاء الناس، إلا أنه إذا كان مُقَرَّراً بالبعث والحساب، صار خوفه من الحساب مانعاً له من الجري على موجب تكبره، فإذا لم يحصل عنده الإيمان بالبعث والقيامة، كانت الطبيعة دَاعِيَةً له إلى الإيذاء، والمانع، وهو الخوف من السؤال والحساب زائلاً، وإذا كان الخوف من السؤال والحساب زائلاً - فلا جرم - تحصل القسوة والإيذاء.

**الفائدة الثامنة:** إن فرعون لما قال: **ثَبِّبْ بِي** قال على سبيل الاستهزاء **ثَبِّبْ** فقال موسى: إن الذي ذكرته يا فرعون بطريق الاستهزاء، هو الدين المبين والحق المنير، وأنا أدعو ربي وأطلب منه أن يدفع **شَرِّكَ عَنِّي**، وسترى كيف أن ربي يقهرك، وكيف يسلطني عليك .

واعلم أن من أحاط عقله بهذه الفوائد، علم أنه لا طريق أصلح ولا أصوب في دفع كيد الأعداء وإبطال مكرهم إلا الاستعاذة بالله، والرجوع إلى حفظ الله، والله أعلم (١).

قلت: وهكذا كل جبار عنيد، ومتكبر يُستعاذ بالله من شرِّه، ومن فعله. وموسى - عليه السلام - أخبر فرعون، بأنه لن يستطيع أن يؤذيه، لأنه قد استعاذ بالله منه، وهذا يدل على قوة يقينه وإيمانه بالله، وثقته به - عز وجل .

(١) انظر: مفاتيح الغيب ١٤/٥٦-٥٧ عند تفسير الآية ٢٨ من سورة غافر.



قولهم: **رَهْمٌ** مهزّ ، لمن يخبرهم عن الله، تعالى<sup>(١)</sup>:  
**والخلاصة:** أن المؤمن يستعيذ بالله من الجهل، ومن أهل  
الجهل؛ لأنه صفة مذمومة من كل الوجوه، سواءً كان جهلاً بالحق،  
أو أهل الحق، أما الجهل بالباطل، وأهل الباطل، فتلك منقبة لا  
يُستعاذ منها، وهل يستعاذ من الخير والفضل؟.

(١) انظر: تفسير القرطبي عند تفسيره آية: ٥٦ من سورة البقرة ١/١٧٩.





كلهم، وسعادتهم بطاعتك وأنت أعلم بهم مني<sup>(١)</sup>.  
قلت: وهذه الآية عامة وليست خاصة، فالمؤمن يستعيز بالله  
من كل ما يؤثر على دينه وإيمانه، سواءً باستغفاره لمن لا يجوز  
له الاستغفار لهم. أو سؤال الله ما لا يجوز أن يسأله.

(١) انظر: تفسير القرآن العظيم المشهور (بالمنازل) عند تفسيره للآية: ٤٧ من سورة  
هود.



مني - خُنْتُه في أهله، بعدما أكرم مثنوي، فأنا ظالم، ولا يفلح الظالمون.

٢- وقيل: إن الهاء، راجعة إلى الله تعالى، يريد: أن الله ربي أحسن مثنوي، فأواني، ومن بلاء الجُبِّ عافاني (١). قلت: والآية تحتل المعنيين.

ج- قال ابن كثير - رحمه الله -: يخبر الله تعالى عن امرأة العزيز، التي كان يوسف - عليه السلام - في بيتها بمصر، وقد أوصاها زوجها به وبإكرامه، فَرَاوَدَتْهُ عن نفسه، أي: حاولته على نفسه ودَعَتْهُ إليها، وذلك أنها أحبته حباً شديداً؛ لجماله وحسنه وبهائه، فحملها ذلك على أن تَجَمَّلَ له، وغَلَّقَت عليه الأبواب ودَعَتْهُ إلى نفسها چ پ پ چ فامتنع من ذلك أشد الامتناع، وقال: چ نث نث نث نث وكانوا يطلقون الرب على السيد الكبير، أي: أن بعلك ربي أحسن مثنوي، أي: منزلتي، وأحسن إليّ؛ فلا أقبله بالفاحشة في أهله چ نث نث نث ف (٢).

د- قال القرطبي - رحمه الله -: أعوذ بالله وأستجير به، مما دعوتيني إليه؛ فزوجك أكرمني فلا أخونه، وقيل: وإن الله ربي تولاني بلطفه، فلا أركب ما حرمه؛ إنه لا يفلح الظالمون (٣).

هـ - قال في التفسير الكبير: أعوذ بالله معاذاً، حيث طلب عليه

(١) انظر: تفسير البغوي، معالم التنزيل ٢٢٧/٤، عند تفسير الآية: ٢٣ من سورة يوسف.

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن ٣١٠/١١.. عند تفسير الآية: ٢٣ من سورة يوسف.

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن ٣١٠/١١.. عند تفسير الآية: ٢٣ من سورة يوسف.



الاستعاذة من هذا النبي الكريم - عليه الصلاة والسلام - من الوقوع في الظلم، ويلجأ إلى الله ليحميه من هذا الظلم.

٢- أقوال أهل العلم في تفسير الآية:

أ- قال الإمام ابن الجوزي - رحمه الله - المعنى: أعوذ بالله أن نأخذ بريئاً بسقيم<sup>(١)</sup>.

ب- قال الإمام البغوي - رحمه الله -: قول يوسف - عليه السلام - : (معاذ الله): أعوذ بالله، أن نأخذ البريء بالمجرم، وفي قوله: زبذب بذبذب ولم يقل إلا من سرق تحرزاً من الكذب<sup>(٢)</sup>.

ج- قال الإمام القرطبي - رحمه الله -: أي: معاذ الله أن نأخذ البريء بالمجرم، ونخالف ما تعاقدنا عليه، إنا إذاً لظالمون، أي: أن نأخذ غيره<sup>(٣)</sup>.

د- قال في التفسير الكبير: قول يوسف: جثث نجس أي: أعوذ بالله معاذاً أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده، أي: أعوذ بالله أن آخذ بريئاً بمذنب، وقوله جثث نجس أي: لقد تعديت وظلمت إن آذيت إنساناً بجريم صدر عن غيره<sup>(٤)</sup>. وهكذا كل تقي ونقي، يستعيذ بالله أن يظلم أو يُظلم.

(١) انظر: زاد المسير ٢٦٥/٤ عند تفسير الآية: ٧٩ من سورة يوسف، وانظر: كذلك تفسير ابن كثير ٦٣/٨ عند تفسير الآية: ٧٨ من سورة يوسف.

(٢) انظر: تفسير البغوي ٢٦٤/٤، عند تفسير الآية: ٧٨ من سورة يوسف.

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن ٤٢١/١١ عند تفسير الآية: ٧٨ من سورة يوسف.

(٤) انظر: تفسير الفخر الرازي ١٩١/٩ عند تفسير الآية: ٧٩ من سورة يوسف.



جبريل فرقاً - أي خوفاً - وعاد إلى هيئته" (١).

ج- قال القرطبي - رحمه الله - : نكس جبريل فزعاً من ذكر الرحمن - تبارك وتعالى- ، وقيل : "تقي" : اسم فاجر معروف في ذلك الوقت (٢)، فاستعاذت مريم بالله من ذلك الفاجر ..

د - قال الإمام البغوي - رحمه الله - : فإن قيل: إنما يُستعاذ من الفاجر، فكيف قالت: ژ ژ ژ ك ك ك ك ژ؟ [مريم: ١٨] معناه: ينبغي أن تكون تقواك مانعاً لك من الفجور، وهذا كقول القائل: إن كنت مؤمناً فلا تظلمني أي: ينبغي أن يكون إيمانك مانعاً من الظلم (٣).

قلت: وجاء في بعض التفاسير أن "تقياً" كان رجلاً صالحاً، فتعودت به تعجباً، وقيل تقي: فعيل، بمعنى مفعول، أي: إن كنت ممن يُتقى منه (٤).

هـ- قال ابن الجوزي - رحمه الله - : أي: إن كنت تتقي الله، فستنتهي بتعؤذي منك (٥).

وهكذا كل تقي وصالح، يستعيز بربه مما يخاف ضرره، سواء كان المستعاذ منه صالحاً وتقياً، أو فاجراً وشقيماً. من إنس، أو حيوان، أو جن، أو شيطان مرید.

(١) انظر: تفسير ابن كثير ٢٢٧/٩ عند تفسير الآية: ١٨ من سورة مريم.

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن ٤٢٩/١٣ عند تفسير الآية: ١٨ من سورة مريم، وانظر: زاد المسير ٢١٧/٥ عند تفسير الآية: ١٨ من سورة مريم.

(٣) انظر: تفسير البغوي ٢٢٣/٥ عند تفسير الآية: ١٨ من سورة مريم.

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن ٤٢٩/١٣ عند تفسير الآية: ١٨ من سورة مريم.

(٥) انظر: زاد المسير ٢١٧/٥ عند تفسير الآية: ١٨ من سورة مريم.





وقتها، وأفضلهن وقوله تعالى: **ج د د** چ آي: أمنعها وأجيرها وأولادها من الشيطان الطريد اللعين، الرجيم المرمي بالشهب (١).

**ج- وقال ابن كثير - رحمه الله -** في تفسير الآية: عَوَّدَتْهَا بِاللَّهِ - عز وجل - من شر الشيطان، وعَوَّدْتُ ذُرِّيَّتَهَا، وهو ولدها عيسى - عليه السلام - فاستجاب الله لها ذلك، ثم أورد الحديث، الذي رواه البخاري «**مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُؤَلَّدُ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَمْسُهُ**» (٢).

**قلت:** وهذا يدل على مشروعية تعويذ الأولاد، قبل أن يُؤلدوا، وبعد ولادتهم، فَمِنْ بَابِ أَوْلَى: إِذَا كَانُوا مَوْلُودِينَ حَاضِرِينَ أَوْ غَائِبِينَ، فَيَعُوذُونَ وَلَوْ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ آبَائِهِمْ مَقَاوِز.

(١) انظر: تفسير البغوي «معالم التنزيل» ٣٠/٢ عند تفسير الآية: ٣٦ من سورة آل عمران.

(٢) سبق تخريجه في ص ٥٢





## المبحث الحادي عشر

### الاستعاذة بالله من جملة من الشرور

#### وردت في سورتي الفلق والناس

أرشدنا القرآن إلى الاستعاذة بالله من جملة من الشرور، وردت في سورتي الفلق والناس، وهما أشهر وأفضل المعوذات التي يستعبدُ بها المؤمن، وسوف يتم تناولها في هذا المبحث، من خلال المطالب الآتية:

#### المطلب الأول: فضل سورتي الفلق والناس :

حيث تواترت الأحاديث في بيان فضلها، ومن ذلك:

١- عن عقبه بن عامر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «ألم تر آيات نزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط: چ ڈ ڈ ڈ ڈ چو چ چ چ د د چ (١).

٢- وعن عقبه بن عامر - رضي الله عنه - قال بينا أنا أفود برسول الله - صلى الله عليه وسلم- في نقب من تلك النقاب إذ قال لي: يا عقبه ألا تركب؟ قال: فأجللت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أن أركب مركبه، ثم قال: «يا عقبه ألا تركب؟» قال: فأشفت أن تكون معصية، قال: فنزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وركبت هنيهة، ثم ركب، ثم قال: يا عقبه ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله قال: فأقرأني: چ ڈ ڈ ڈ ڈ چ ، و چ چ چ د د چ، ثم أقيمت الصلاة، فقدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فقرأ بهما، ثم مر بي قال: كيف رأيت يا عقبه؟ اقرأ بهما كلما نمت وكلما

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل قراءة المعوذتين، حديث رقم ٨١٤.

قُمْتُ» (١).

٣- عن عقبه بن عامر الجهني، قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «قل. قلت: وما أقول؟ قال: چأ ب ب ب چ ، چت ت ت ت چ، چ چ چ ي ي چ، فقرأهن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ثم قال: لم يتعوذ الناس بمثلهن، أو لا يتعوذ الناس بمثلهن» (٢).

٤- عن عقبه بن عامر، رضي الله عنه؛ قال: كنت أقود برسول الله - صلى الله عليه وسلم- راحلته في السفر، فقال: يا عقبه، ألا أعلمك خير سورتين قُرئتا؟، قلت: بلى، قال: چت ت ت ت ت چو چو چو ي ي چ، فلما نزل صلى بهما صلاة العَدَاة -أي صلاة الفجر-، قال: «كيف ترى يا عقبه؟» (٣).

**قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : «وتظهر المناسبة بين السورتين من وجه آخر، وهو: أن المستعاذ منه هو الشر، كما أن المطلوب هو الخير: إما من فعل العبد، وإما من غير فعله، ومبدأ فعله للشر هو الوسواس، الذي يكون تارة من الجن، وتارة من الإنس، وحسم الشر بحسم أصله ومادته أجود من دفعه بعد وقوعه، فإذا أُعِيدَ العبدُ من شر الوسواس الذي يوسوس في الصدور، فقد أُعِيدَ من شر الكفر والفسوق والعصيان، فهذا في فعل نفسه، وتعمُّ الآية أيضاً فعل غيره لسوء معه، فكانت هذه السورة للشر الصادر من العبد، وأما الشر الصادر من غيره**

(١) أخرجه أحمد برقم ١٧٢٩٦ وقال شعيب: إسناده صحيح، انظر: الموسوعة الحديثية ٥٢٩/٢٨.

(٢) أخرجه الإمام النسائي في سننه، حديث رقم (٥٤٣١) وقال الألباني: حديث صحيح، كما في صحيح سنن النسائي.

(٣) أخرجه الإمام أحمد بمسنده رقم ١٧٣٩٢-١٧٣٥٠، وقال شعيب: إسنادهما صحيح. انظر: الموسوعة الحديثية ٥٨٣/٢٨ - ٦١٥.

فَسُورَةُ «الْفَلَقِ»، فَإِنَّ فِيهَا الاستعاذة من شر المخلوقات، عموماً  
وخصوصاً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ»<sup>(١)</sup>.  
وفضائل هاتين السورتين متعددة لا يتسع المجال لذكرها.

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى ٥٣٦/١٧.







عنها — بالاستعاذة من القمر، الذي هو سبب الليل، مريدٌ بذلك الأشياء التي تكون في الليل مما القمر سبب لها، ولم يُرد بذلك نفس القمر<sup>(١)</sup>.

هـ - ژ چ ج چ ژ قيل: السواحر إذا رقين ونَفَثَ في العُقَد، وقيل: هن بنات لبيد بن الأعصم - اليهودي -، سَحَرَنَ النبي - صلى الله عليه وسلم -<sup>(٢)</sup>.

وقال شيخ الإسلام - رحمه الله -: «السحر يكون من الأنفس الخبيثة، لكن بالاستعاذة بالأشياء، كالنفث في العقد»<sup>(٣)</sup>.

و - ژ چ ج چ چ ژ يعني: اليهود الذين حسدوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، والحسد أخس الطبائع، وأول معصية عُصِيَ الله بها في السماء، حَسَدَ إبليس لأدم، وفي الأرض حَسَدُ قابيل وهابيل<sup>(٤)</sup>.

قال شيخ الإسلام — رحمه الله —: «والحسد يكون من الأنفس الخبيثة، إما بالعين، وإما بالظلم باللسان، واليد، والحاسد الرجال في العادة، ويكون من الرجال ومن النساء، وخص من السحر النفثات في العقد، هن النساء، والشر الذي يكون من الأنفس الخبيثة من الرجال والنساء هو: شرٌّ منفصل عن الإنسان، ليس هو في قلبه كالوسواس الخناس»<sup>(٥)</sup>. ثم قال: «وسورة الفلق فيها الاستعاذة من شر المخلوقات عموماً وخصوصاً، ولهذا قيل فيها: «برب الفلق»، وقيل في هذه: «برب الناس»، فإن فالتق الإصباح بالنور يزيل بما في نوره من الخير ما في الظلمة من الشر، وفالتق الحب والنوى — بعد انعقادهما -

(١) انظر: شرح مشكل الآثار ٢٦/٥-٣٢.

(٢) انظر: تفسير البغوي ٥٩٦/٨، وزاد المسير ٢٧٥/٩، وابن كثير ٥٢٥/١٤.

(٣) انظر: مجموع الفتاوى ٥٠٧/١٧.

(٤) انظر: زاد المسير ٢٧٦/٩، وتفسير البغوي ٥٩٦/٨.

(٥) انظر: مجموع الفتاوى ٥٠٧/١٧.



الشيطان الجاثم على قلب الإنسان، فإذا ذُكِرَ اللهُ حَنَّسَ، وإذا غفل وسوس، ويقال: أن رأسه كراس الحية يضعها على ثمرة القلب، يُمَيِّيه وَيُحَدِّثُهُ، فإذا ذُكِرَ اللهُ حَنَّسَ، وإذا لم يذكره رجع فوضع رأسه<sup>(١)</sup>.

فالوسواس الخناس صفة للشيطان الذي يوسوس للإنسان في كل حال؛ ويخنس عند ذكر العبد ربه، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «ما من مولود إلا على قلبه الوسواس، فإذا ذكر الله خنس، وإذا غفل وسوس»<sup>(٢)</sup>.

ج - ز ك د گ گ گ گ ز بالكلام الخفي الذي يصل إلى القلب من غير سماع. فأمر الله نبيه محمداً - صلى الله عليه وسلم - أن يستعيذ به من شر شيطان، يوسوس مرة، ويخنس أخرى، ولم يخص وسوسته على نوع من أنواعها، ولا خنوسه على وجه دون وجه، وقد يوسوس بالدعاء على معصية الله، ويوسوس بالنهي عن طاعة الله، فهو في كل حالاته وسواس خناس<sup>(٣)</sup>.

د - ز گ گ گ گ ز يعني: يدخل في الجنى كما يدخل في الإنسي، ويوسوس للجنى، كما يوسوس للإنسي، فالجنَّة: الجن، فالوسواس في صدور الناس جنهم وناسهم، فسُمِّيَ الجن هنا ناساً، كما سمَّاهم الله رجالاً، في قوله تعالى: ز د ز د ز د ز د ز د ز د ك ك ك گ ز<sup>(٤)</sup> فيكون الوسواس موسوساً للجنى، كما يوسوس للإنسي، وقيل: إن الوسواس، يوسوس في صدور الناس، فكأنه أمر أن يستعيذ بالله من شر الوسواس الذي سببه الجن، ومن

(١) انظر: تفسير ابن كثير ١٤/٥٣٠، وتفسير البغوي ٨/٥٩٩، وزاد المسير ٢٧٨/٩.

(٢) انظر: تفسير الطبري ٣٠/٣٥٥ باختصار.

(٣) انظر: تفسير الطبري ٣٠/٣٥٦.

(٤) سورة الجن، آية: ٦.





الشيطان إلى جوف الإنسان (١).

٥- بل اعترف أئمة المعتزلة، كـ«القاضي عبد الجبار» بدخول الجن في أجساد الإنس، حيث قال: لا يمتنع دخولهم في أبداننا، كما يدخل الريح، والنفس المتردد، الذي هو الروح في أبداننا من التخرق والتخلل، وقال عمر بن عبيد: المُنكر لدخول الجن في بدن الإنس دهري، أو يجيء منه دهري. قال القاضي عبد الجبار: لأنها صارت في الشهرة والظهور كشهرة الأخبار في الصلاة، وَمَنْ رَدَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ كَانَ رَادًّا عَلَى الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَالرَادُّ عَلَيْهِ كَافِرٌ (٢).

**المطلب الرابع : المواضع التي يستحب فيها قراءة المعوذتين :**

هناك مواضع يُستحب فيها قراءة المعوذتين، وهذه المواضع واردة في أحاديث صحيحة عن النبي - صلى الله عليه وسلم- ومنها :

١- إذا أوى المسلم إلى فراشه :

لحديث عائشة - رضي الله عنها- أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ يَمْسُحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٣).

٢- إذا أصاب المسلم مرض أو وجع :

فمن عائشة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، وَمَسَحَ عَنْهُ

(١) انظر: المقالات، ص ٣٢٣.

(٢) انظر: أكام الجان، ص ١٠٨-١٠٩، عالم الجن، ص ٢٥٥.

(٣) رواه البخاري في صحيحه في كتاب فضائل القرآن، باب فضل المعوذات، حديث رقم (٥٠١٧).

بِيَدِهِ، فَلَمَّا اشْتَكَى وَجَعَهُ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ، طَفِقَتْ أَنْفِثُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ الَّتِي كَانَتْ يَنْفِثُ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ»<sup>(١)</sup>

### ٣- حين يُمسي المسلم، وحين يُصبح :

لحديث مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطَرٍ، وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، نَطَلَبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ لَنَا، فَأَدْرَكْنَا، فَقَالَ: أَصَلَّيْتُمْ؟ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، فَقَالَ: «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ حِينَ تُمَسِّي، وَحِينَ تُصْبِحُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»<sup>(٢)</sup>.

### ٤- عند اشتداد الريح، أو هبوب الأتربة والغبار :

لحديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَالْأَبْوَاءِ، إِذْ غَشِيَتْنَا رِيحٌ، وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ بِأَعْوُدِ رَبِّ الْفَلَقِ، وَأَعْوُدِ رَبِّ النَّاسِ، وَيَقُولُ: «يَا عُقْبَةُ، تَعَوَّذْ بِهِمَا فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا»<sup>(٣)</sup>.

٥- عند خوف الحسد أو العين : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ الْجَانِّ، ثُمَّ أَعْيَنَ الْإِنْسُ، فَلَمَّا نَزَلَتِ الْمُعَوَّذَتَانِ، أَحَدَهُمَا وَتَرَكَ مَا سِوَى ذَلِكَ»<sup>(٤)</sup>.

<sup>(١)</sup> رواه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب: مرض النبي، صلى الله عليه وسلم، ووفاته، حديث رقم (٤٤٣٩).

<sup>(٢)</sup> رواه أبو داود في سننه، في كتاب الآداب، باب ما يقول حين يصبح، حديث رقم (٥٠٨٢).

<sup>(٣)</sup> رواه أبو داود في سننه، في كتاب الصلاة، باب في المعوذتين برقم (١٤٦٣)، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود برقم (١٣١٦)، وفي صحيح الترغيب والترهيب برقم (١٤٨٥).

<sup>(٤)</sup> رواه ابن ماجه في سننه، في كتاب الطب باب العين، برقم (٣٥١١)، والنسائي في سننه في كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من عين الجان، برقم (٥٤٩٤). وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته برقم (٤٩٠٢).

## المطلب الخامس : عدم جواز الاستعاذة بغير الله تعالى :

مما لا خلاف فيه أنه لا تجوز الاستعاذة بغير الله تعالى، وإليك بعض أقوال أهل العلم :

- ١- قال شيخ الإسلام - رحمه الله - : "وقد نص الأئمة كأحمد وغيره على أنه لا تجوز الاستعاذة بمخلوق، وهذا مما استدلوا به على أن كلام الله غير مخلوق. قالوا: لأنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استعاذ بكلمات الله وأمر بذلك" (١).
  - ٢- ذكر البخاري - رحمه الله - في كتابه «خلق أفعال العباد» أنه لا يُستعاذ بمخلوق، ولا بكلام العباد، من الجن، والإنس، والملائكة (٢).
  - ٣- كان الإمام أحمد - رحمه الله - يستدل باستعاذة الرسول، - صلى الله عليه وسلم - بكلمات الله التامة، على أن القرآن غير مخلوق، إذ كيف يستعبد بمخلوق والمخلوق لا تجوز الاستعاذة به؟ (٣).
  - ٤- وقال الخلال - رحمه الله - : لا يُتَعَوَّذُ إلا بالله أو كلماته (٤).
  - ٥- وقال الحافظ - رحمه الله - في الفتح: كما دلت الأحاديث - يعني الواردة في الاستعاذة بأسماء الله وكلماته — على أن القرآن غير مخلوق؛ إذ لو كان مخلوقاً ؛ لا يُستَعَاذُ به؛ إذ لا يُستعاذ بمخلوق (٥).
- فالاستعاذة بالقرآن الكريم تدل على أنه منزل غير مخلوق.

(١) تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد ، لابن عبد الوهاب ١ / ١٧٤

(٢) انظر: خلق أفعال العباد ص ١٤٣، رقم ٤٣٨، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته، برقم (٤٤٠٦) ، و (١٥٣٤) .

(٣) انظر: معالم السنن ٤/٣٣٢-٣٣٣.

(٤) انظر: السنة ٨٧/٦.

(٥) انظر: فتح الباري ١٣/٣٨١.



أما الاستعاذة بمخلوق فيما يقدر عليه، فهي جائزة، " (١) بشرطها المعروفة :

- ١- أن يكون حيًّا .
  - ٢- أن يكون قادرًا .
  - ٣- أن يكون سامعًا لك حين الاستغاثة به .
- فإذا تخلف أحد هذه الشروط ؛ فتكون استعاذة شركية .

---

(١) القول المفيد على كتاب التوحيد / ١ / ٢٥٦

## الخاتمة

أحمد الله العليّ القدير، الذي أعانني على إتمام هذا العمل، الذي بيّنتُ فيه شيئاً من مواضع الاستعاذة الواردة في القرآن الكريم، وصيغها، حتى يفهمها الناسُ ويستوعبوها، وتكونَ صالحاً — بإذن الله — للمسلمين على كافة مستوياتهم العلمية، فما كان من صواب فمن الله، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان. فأستغفر الله، وأعوذ به من الشيطان الرجيم، من همزه، ونفخه، ونفثه، وشركه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

## النتائج والتوصيات

- خرجت من هذا البحث بفوائد عظيمة، وتوجيهات أراها مهمة  
- إن شاء الله - ومن ذلك:
- ١- أن يعرف الإنسان عدوّه الأول، الشيطان، حتى يحذره غاية الحذر.
  - ٢- أن يعرف المسلم أن شر شياطين الإنس، لا يقل عن شر شياطين الجن.
  - ٣- أن تُنشر بين الناس، طرق ووسائل الاستعاذة من شر الشياطين، إنسهم، وجنّهم.
  - ٤- أن يُعلم الناس صيغ الاستعاذة الشرعية، فلا يقتصر على صيغة واحدة يألّفونها، فيرددونها دون تدبر، وكلما تعددت الصيغ كان ذلك، أدعى لحضور القلب؛ لأن اختلاف صيغ الاستعاذة، اختلاف تنوع لا تضاد، وهذا يستدعي حضور القلب.
  - ٥- أن يعرف المسلم: من هو الشيطان؟ وما هي صفاته؟ ومكره، والأعيبه، حتى يحذره غاية الحذر.
  - ٦- أن تُنشر بين الناس الكتب، والرسائل، التي تُبصّرهم بمكائد الشيطان، وتضع لهم الطرق الشرعية للوقاية من شره.
  - ٧- أن يُبيّن للناس، أن الشيطان مخلوق ضعيف، يستطيع المسلم إذا حصّن نفسه بالأدعية والأذكار، والقرآن، أن يتجنّب أذاه.
  - ٨- أن يعلم الناس أنهم أمام عدو لا يكل ولا يمل، ينتظر متى تسنح الفرصة له، ليقضي على دينهم، وأخلاقهم، في أي مرحلة من مراحل عمرهم، فكَيْدُهُ لا يتوقف عند مرحلة عُمرية أو مكانية أو زمانية.

- ٩- أن يُحَصِّنَ النَّاسُ بِيوتَهُم بِالقرآن، وألا يجعلوها مرتعاً للشيطان يَصُولُ فِيهَا وَيَجُولُ، فيفسد عليهم دينهم وأخلاقهم.
- ١٠- إن القرآن كلام الله، مُنَزَّلٌ غير مخلوق، لا كما قالت الجهمية والمعتزلة والباطنية والخوارج.
- ١١- على الآباء والأمهات، أن يحرصوا على تعويد أبنائهم وبناتهم، قبل أن يولدوا، وبعد ولادتهم .
- ١٢- على المسلم أن يحذر من إنكار تلبس الجنِّي بالإنسيِّ، فالجنِّي يصرع الإنسيِّ، وعلاجه بالقرآن، ولكن نحذر من تدخل كل من هبَّ ودبَّ في العلاج بالقرآن دون أن يكون لديه الخبرة الكافية بمثل هذه الأمور.

## المراجع

- ١- الإتيان في علوم القرآن، لأبي الفضل عبد الرحمن السيوطي، الناشر: مطبعة الحلبي بمصر، ط ١٣٩٨هـ.
- ٢- أحكام القرآن، للجصاص، الناشر: دار الكتاب العربي ١٣٣٥هـ.
- ٣- الاستيعاب في بيان الأسباب في أسباب نزول آي القرآن الكريم، تأليف: سليم بن عيد الهلال، ومحمد موسى آل نصر، الناشر: دار ابن الجوزي، ط ١، ١٤٢٥هـ.
- ٤- الأسماء والصفات للبيهقي، تحقيق: عبدالله الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادي بجدة، ط ١، ١٤١٤هـ.
- ٥- إغاثة اللفهان من مصائد الشيطان، للإمام ابن القيم، تحقيق: محمد عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٩هـ.
- ٦- أكام المرجان في أحكام وغرائب الجان، لبدر الدين الشبلي، الناشر: دار القاهرة، د. ت.
- ٧- إيضاح الدلالة في عموم الرسالة، لتقي الدين بن تيمية، تحقيق: منير أغا، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة، د. ت.
- ٨- البرهان في علوم القرآن، لأبي عبدالله، محمد الزركشي، تحقيق الدكتور: يوسف المرعشلي وزميله، الناشر: دار المعرفة في بيروت، ط ٢، ١٤١٥هـ.
- ٩- تفسير البغوي "معالم التنزيل"، للإمام أبي محمد مسعود البغوي، تحقيق: محمد عبد الله النمر، وعثمان ضميرية، وسليمان الحرش، دار طيبة، ط ٢، ١٤١٤هـ.

- ١٠- تفسير الفخر الرازي، المشتهر بالتفسير الكبير، تأليف: محمد فخر الدين الرازي، تقديم خليل الميس، الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ.
- ١١- تفسير القرآن الحكيم، المشهور بتفسير المنار، لمحمد رشيد رضا، خَرَجَ آياته وأحاديثه، إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية في بيروت، ط٢، ١٤٢٦هـ.
- ١٢- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، أبي الفدا إسماعيل بن كثير القرشي، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٩٨٧، وط. مكتبة الرياض الحديثة، دار الفكر ١٤٠٠هـ، ودار عالم الكتب، ط١، ١٤٢٥هـ.
- ١٣- التفسير القيم، لابن القيم الجوزية، تحقيق: محمد حامد الفقي، الناشر: مكتبة السنة المحمدية، بالقاهرة. د.ت.
- ١٤- تفسير المعوذتين، لابن القيم الجوزية، تحقيق: مصطفى بن العدوي، الناشر: مكتبة الصديق بالقاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ.
- ١٥- تهذيب اللغة لأبي منصور محمد الأزهرى، تحقيق: عبدالسلام هارون، الناشر: الدار المصرية، ط٤، ١٣٨٤هـ.
- ١٦- التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، لأبي بكر بن خزيمة، تحقيق: عبدالعزيز الشهبان، الناشر: مكتبة الرشد بالرياض، ط٥، ١٤١٤هـ.
- ١٧- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق، الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م

- ١٨- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو بن عثمان الدّاني، تحقيق: أوتو برتزل، الناشر: الكتاب العربي في بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ.
- ١٩- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للإمام ابن جرير الطبري، تحقيق: محمود شاكر، الناشر: دار المعارف. د.ب.
- ٢٠- الجامع لأحكام القرآن للإمام القرطبي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ، والهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٨٧م.
- ٢١- الجامع لأحكام القرآن، للإمام أبي عبد الله، أحمد القرطبي، تحقيق: عبدالمحسن التركي، ورضوان عرقسوي، الناشر: مؤسسة الرسالة ١٤٢٧هـ.
- ٢٢- خلق أفعال العباد للإمام البخاري، تحقيق: بدر البدر، الناشر: دار السلفية، ط١، وتحقيق/محمد سعيد بسيوني، الناشر: مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة.
- ٢٣- دائرة معارف القرن العشرين، لمحمد فريد وجدي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٧١م.
- ٢٤- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق الدكتور وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٦م.
- ٢٥- زاد المسير في علم التفسير، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- ٢٦- زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية، تحقيق:

- شعيب الأرنؤوط، و عبدالقادر الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة في بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ.
- ٢٧- السنة لأبي بكر أحمد الخلال، تحقيق: عطية الزهراني، الناشر: دار الراية، الرياض، ط٢، ١٤١٥هـ.
- ٢٨- سنن أبي داود ، تصنيف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع ، الرياض .
- ٢٩- سنن النسائي ، شرح الحافظ جلال الدين السيوطي ، طبعة دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- ٣٠- شرح مشكل الآثار، للإمام أبي جعفر أحمد الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥هـ.
- ٣١- الصحاح للجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل ابن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، القاهرة، ١٩٨٢م.
- ٣٢- صحيح مسند أبي داود، للإمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.
- ٣٣- عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة، عبد الكريم عبيدات، الناشر: دار كنوز إشبيلية، ط٣، ١٤٢٦هـ.
- ٣٤- العقد الثمين في أمور فيها صلاح الدنيا والدين ، تأليف د/ عقيل بن عبد الرحمن بن محمد العقيل - مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض ، الطبعة ١ ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
- ٣٥- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ بن حجر



- العسقلاني، الناشر: دار طيبة، الرياض، ط ١، ١٤٢٦ هـ.
- ٣٦- فضائل القرآن الكريم، عبدالسلام الجار الله، الناشر: الدار التدمرية بالرياض، ط ١، ١٤٢٩ هـ.
- ٣٧- الكتاب، لسبيويه، تحقيق: عبد السلام هارون، ط ١٣٩٥ هـ.
- ٣٨- الباب في تفسير الاستعاذة والبسمة و فاتحة الكتاب، تأليف: د. سليمان بن إبراهيم اللاحم، الناشر: دار المسلم بالرياض، ط ١، ١٤٢٠ هـ.
- ٣٩- لسان العرب لابن منظور، ترتيب: عبدالله علي الكبير، ومحمد أحمد، وهاشم الشاذلي، الناشر: دار المعارف، القاهرة، ودار صادر، بيروت، ط ١٩٨١ م.
- ٤٠- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب: عبدالرحمن بن قاسم، وساعده ابنه محمد، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ط ١٤١٥ هـ.
- ٤١- مجموعة الرسائل الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية، الناشر: إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٢، ١٣٩٢ هـ.
- ٤٢- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية. الناشر: المجلس العلمي بفاس.
- ٤٣- مختصر إغاثة اللفهان من مكائد الشيطان لابن القيم، اختصره الشيخ عبدالرحمن أبابطين، الناشر: دار اليمامة للبحث والتوجيه والنشر، ط ١، ١٣٩٢ هـ.
- ٤٤- مختصر صحيح مسلم، للإمام زكي الدين عبد العظيم المنذري، تحقيق سلمان العودة، ط ٢ الإسلام اليوم بالرياض ١٤٣٤ هـ.

- ٤٥- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، طبعة دار الفكر .
- ٤٦- معالم السنن، شرح سنن أبي داود، لأبي سليمان الخطابي، حققه، عبدالسلام عبدالشافي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.
- ٤٧- معاني القرآن الكريم، للإمام أبي جعفر النحاس، تحقيق: محمد علي الصابوني، الناشر: جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٩هـ.
- ٤٨- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، د.ت.
- ٤٩- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، لأبي الحسن الأشعري، تحقيق: نعيم زرزور، الناشر: المكتبة العصرية في بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ.
- ٥٠- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، ط القاهرة ١٩٦٩م.
- ٥١- مكائد الشيطان في مسائل الاعتقاد، الأسباب الآثار العلاج، تأليف: فذلة بنت محمد القحطاني، الناشر: دار الفضيلة بالرياض، ودار الهدى النبوي بمصر، ط١، ١٤٣١هـ.
- ٥٢- مناقب الإمام الشافعي لأبي السعادات الجزري، تحقيق: خليل خاطر، الناشر: دار القبلة، جدة، ط١، ١٤١٠هـ.
- ٥٣- الموسوعة الحديثية، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم محمد قوسي، وإبراهيم الزبيق، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٩هـ.
- ٥٤- النبأ العظيم، للدكتور: محمد عبدالله دراز، الناشر: دار

القلم بالكويت، ط٢، ١٣٩٠هـ.

٥٥- النهاية، للإمام مجد الدين بن الأثير الجزري، خرج  
أحاديثه وعلق عليه أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن  
عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١،  
١٤١٨هـ.

## الفهرس

- التمهيد: ..... ٦
- المطلب الأول: تعريف الاستعاذة لغة: ..... ٨
- المطلب الثاني: تعريف الاستعاذة اصطلاحاً: ..... ٨
- المطلب الثالث: أركان الاستعاذة: ..... ٩
- المطلب الرابع: تعريف القرآن الكريم.....
- المبحث الأول: الاستعاذة عند قراءة القرآن الكريم، وفيه مطالب: ..... ١٤
- المطلب الأول: بيان معنى قوله تعالى: فإذا قرأت القرآن باستعد بالله من الشيطان الرجيم..... ١٤
- المطلب الثاني: صيغ الاستعاذة من الشيطان: ..... ١٨
- المطلب الثالث: موطن الاستعاذة عند قراءة القرآن، هل هي قبله أم بعده؟..... ٢١
- المطلب الرابع: تعريف الشيطان..... ٢٤
- المطلب الخامس: تعريف الرجيم..... ٢٧
- المبحث الثاني: الاستعاذة بالله من النزع الشيطاني: ..... ٢٩
- المبحث الثالث: الاستعاذة بالله من همزات الشياطين: .. ٣١
- المبحث الرابع: الاستعاذة بالله من أفعال أهل الكبر ..... ٣٣
- المطلب الأول: بيان معنى: (إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان ..... ٣٣
- المطلب الثاني: الاستعاذة بالله من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ..... ٣٥
- المبحث الخامس: الاستعاذة بالله من الجهل..... ٣٨

- المبحث السادس: الاستعاذة بالله من سؤاله بغير علم.. ٤٠
- المبحث السابع: الاستعاذة بالله من ظلم الآخرين..... ٤٢
- المطلب الأول: بيان معنى قوله تعالى: (وراودته التي هي في بيتها عن نفسه)..... ٤٢
- المطلب الثاني: بيان معنى قوله تعالى: (قالوا يا أيها العزيز إن له أبا شيخاً كبيراً...)..... ٤٤
- المبحث الثامن: الاستعاذة بالله مما يخاف أو يخشى ضرره..... ٤٦
- المبحث التاسع: تعويد الأولاد وذرياتهم من الشيطان الرجيم..... ٤٨
- المبحث العاشر: الاستعاذة بالله من إيذاء المجرمين له إذا أمرهم بالمعروف ونهأهم عن المنكر..... ٥٠
- المبحث الحادي عشر: الاستعاذة بالله من جملة من الشرور وردت في سورتي الفلق والناس..... ٥٢
- المطلب الأول: فضل سورتي الفلق والناس..... ٥٢
- المطلب الثاني: التعوذ بسورة الفلق..... ٥٥
- المطلب الثالث: التعوذ بسورة الناس..... ٥٨
- المطلب الرابع: المواضع التي يستحب فيها قراءة المعوذتين..... ٦٩
- المطلب الخامس: عدم جواز الاستعاذة بغير الله تعالى :
- ٧١ .....
- ٧٣..... الخاتمة
- ٧٤..... النتائج والتوصيات
- ٦٩..... المراجع
- ٨٣..... الفهرس

